mroftalp htehaB ni knil muideM

11- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الصافات ٣٨-٣١١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون بسم الله الحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمت - 00:00:02

وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثاني من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:38

درسنا بالتفسير وفي سورة الصافات وقف بنا الكلام عند قصص الانبياء المرسلين وذكرنا ان الله اورد في هذه السورة تسعة انبياء قص الله علينا قصصهم مواقفهم النبيلة في دعوتهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. ومحاربة الشرك والكفر والفساد في الارض - 00:00:58

السورة سورة الصافات مثل ما ذكرنا سميت بهذا الاسم لذكر هذه الصفة صفة والصافات الملائكة تصف عند ربها وهذه السورة هي عالجت قضايا مهمة من قضايا التوحيد للايمان بالله سبحانه وتعالى - 00:01:28

والامام بالبعث والجزاء والجنة والنار. والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. والايمان الكتب المنزلة وبالقرآن الكريم. هذه قضايا مهمة عالجتها هذه السورة واوضحتها وبينت لنا مواقف هؤلاء المشركين المعاندين وانهم يتوانون في قبول الدعوة بل - 00:01:53

يكفرون بالدعوة ويردونها ولا يؤمنون بها. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يبين لهم مواقف الملائكة في المسارعة الى طاعة الله وعدم التردد. والمسابقة في الطاعات واراد سبحانه وتعالى ان يبين لهم ايضا موقف الرسل - 00:02:23

حتى الرسل في اوامر الله سبحانه وتعالى او النواهي يسارعون في تحقيق هذه الاوامر. وامتثالها والبعد كل البعد عن النواهي. اذا السورة توضح يعني او رسالة توجه لكل من تضعف نفسه امام اوامر الله تضعف نفسه امام - 00:02:43

ما يطلبه الله وما يريده الله من عباده سواء من اهل الكفر والشرك والطغيان والفساد بان يقلعوا عن الفساد وعن طغيانهم وعن شركهم وان يقبلوا على طاعة الله. او من المؤمنين المقصرين الذين تضعف نفوسهم في المسارعة - 00:03:13

ولذلك جاء فيها ماذا؟ جاء فيها المسارعة لمثل ذلك فليعمل العاملون. فليعمل العاملون. وقال في موضع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وقال سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقال - 00:03:33

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض. وايات كثيرة تحث على المسارعة. الشاد من الكلام هذا موقف خليل الله. موقف ابي الانبياء. موقف ابراهيم عليه السلام في ما امره الله به مع ان الذي امره الله به من اشق الامور واصعبها ومع ذلك لم يتردد وسارع - 00:03:53

وقصة ابراهيم في سورة الصافات سيقت لبيان موقف ابراهيم في حقيقي ما يحبه الله في تحقيق ما يريده الله. ولذلك جعله الله خليلا جعله الله خليلا فهو خليل الله واتخذ الله ابراهيم خليلا. فذكر الله هذه القصة رسالة وتوجيه لكل - 00:04:23

من تظعف نفسه في تحقيق اوامر الله. نبدأ بالسورة نبدأ بهذه القصة. قال الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم. ظمير يعود على من؟ على القصة السالفة. القصة الماضية قصة نوح عليه - 00:04:54

اي من شيعة نوح ومن اتباع نوح ومن هو على منهج نوح وعلى طريقة نوح وعلى ما يدعو اليه نوح هو ابراهيم عليه السلام.

فابراهيم جاء بعد نوح. نوح هو اول نبي ارسله الله - 00:05:15
الى اهل الارض. ذكر بعض اهل التاريخ والتفسير التاريخ والتفسير ان الله بعث بعد نوح هودا عليه السلام الى اهل الاحقاف الى عاد. ثم اهلكوا بالريح ثم بعد ذلك انشأ الله بعد ذلك قوم - 00:05:35
صالح وهم ثمود. وارسل اليهم صالحا عليه السلام. وكفروا به فارسل الله عليهم صيحة واحدة ماتوا عن اخرهم. قال بعض اهل التفسير ان الله بعد ذلك بعث ابراهيم عليه السلام. وابراهيم - 00:05:55
كان يسكن في العراق في بابل. وكان ابوه في بابل قومه في بابل. وآآ دعاهم الى التوحيد والى عبادة الله عز وجل والكفر بالاصنام وترك عبادة الاوثان ولكنهم ابوا وكفروا ولكن ابراهيم كما قال الله عز وجل لحليم اواه منيب. ما دعا عليهم. معنى الانبياء - 00:06:15
الذين بعد قبله والذين بعده دعوا منهم من دعا على قومه فاهلكهم الله. وابراهيم لم يدعوا وانما حاول فيهم حتى وصل الامر الى ان احرقوه بالنار. القوه بالنار. ومع ذلك تركهم. قال اني مهاجر الى ربي سيهدين - 00:06:45
هاجر وتركهم ونزل في الارض المباركة بيت المقدس. واستقر بها ابراهيم مكث مدة طويلة حتى يعني بلغ ما بلغ من العمر وشاخ ولم يرزق ذرية. ولم يجزئ ذرية الا بعد ما طعن بالسن القصة يقول الله سبحانه وتعالى وان من شيعته لابراهيم اي من اتباع اتباع نوح عليه - 00:07:05
السلام على منهج نوح وعلى مسلك نوح وعلى ما كان يدعو اليه نوح عبادة الله وحده لا شريك له قال اذ جاء ربه بقلب سليم. اذ هذي يسميها اهل العلم ظرف زمان - 00:07:36
للماضي واذا قلت اذا للحال او المستقبل اكرمك اذا حضرت عندي اذا حضرت. اما الان اذا حضرت يعني تحضر بعد الان الحال او المستقبل. او تقول اكرمتك اذ زرتني يعني في الماضي. اذا كلمة اذ هنا ماضي وهي لابد ان - 00:07:55
تعلق بفعل كما قال اهل العربية تعلق بفعل اي واذكر اذ اي اذكر اذ جاء ربه بقلب سليم. كيف جاء ربه بقلب سليم؟ ما معنى هذا الكلام؟ اي اقبل على ربه بفضل - 00:08:22
السليمة وحبه لعبادة ربه وجاء في قلب سليم. سليم من اي شيء. قال سليم من كل ما يعني يخالف الفطرة يعني جاء ربه بقلب سليم من الشرك. قلب سليم من المعاصي. قلب سليم من حب الدنيا على الاخرة - 00:08:42
كل ما تستطيع ان تدخله تحت هذه الكلمة مما يعني يرغب الله فيه داخل في ذلك جاء ربه بكل ما يحبه الله. يعني لم يتأخر ولم يتوانى كما ذكرنا. ولم تضعف نفسه - 00:09:09
انما اقبل بنفسه وقلبه وقالبه الى ربه. واذ ابتلى ابراهيم ربه بالكلمات فاتمهن. قال اني جاعل فاتمهن. فلم يتردد. اذ جاء ربه بقلب سليم. قالوا سليم من الشرك والكفر والبدع الى اخره والمعاصي - 00:09:29
طيب اذ جاء ربه بقلب سليم اذ قال لابيه هذه اذ بدل من الاولى يعني اذكر حينما قال اذكر حينما جاء ربه وحينما ايضا دعا قومه اذ قال لابيه وقومه فكان ابوه على الشرك بل كان يصنع الاصنام - 00:09:49
يصنع الاصنام حتى ان ابراهيم لما كان في صغر سنه كان ابوه يعطيه الاصنام ويقول اذهب وبع هذه الاصنام فكان ابراهيم على الفطرة ما يبيع الاصنام ولا يريد ان يبيعها. فكان يقول من يشتري ما يظره ولا ينفعه. من - 00:10:15
اشتري ما يظره ولا ينفعه. قال كيف الناس تشتري ما يظره ولا ينفعه؟ فكان يأبى ذلك. قال اذ قال لابيه وابوه كما صرح القرآن. واذ قال ابراهيم لابيه ازر. ابوه ازر - 00:10:35
اني اراك وقومك في ظلال مبين. وقصة ابراهيم ايضا مع ابيه في سورة مريم. لما دعا اباه الى التوحيد وترك عبادة الشيطان. قال هنا اذ قال لابيه وقومه ماذا يعبدون هذا استفهام. دائما طريقة الداعية الحكيم يطرح اسئلة استفهامية. لما تأتي للشخص - 00:10:54
تقول له صل افعل كذا افعل كذا افعل كذا ما يتقبل منك. لكن لما تقول لماذا تبنى المساجد لماذا يؤذن في المسجد؟ لماذا الناس يجتمعون في المسجد؟ لماذا يصلون؟ هذه الاسئلة تطرحها عليه هو - 00:11:24
يبدأ ينظر فيها ويتأمل ويريد ان يجيب عليها. فدائما طرح الاسئلة في عند الداعية هذا الطريقة هي الطريقة الصحيحة. وكذلك ايضا

المدعو لما تطرح عليه السؤال يتحير يريد ان يبحث عن جواب - 00:11:43
يبدأ يجلس يفكر في هذا السؤال الذي طرحت عليه. كيف اجيب على هذا السؤال؟ فهو يطرح عليهم اسئلة. يقول ماذا تعبدون؟ اخبروني ماذا تعبدون وهو يعرف انهم ماذا يعبدون؟ هو يعرف هو يطرح السؤال وهو يعرف الاجابة وهم يعرفون الاجابة لكن بالطريقة هذي يكسبهم حتى يقف - 00:12:04
عاقل منهم يقول نعم ماذا نعبد؟ ثم هو يجي يأتي بالجواب قال إفكا الهة دون الله تريدون تريدون بعبادتكم هذه افكا الهة؟ افكا يعني كذبا يعني تكذبون على الله بالعبادة تخترعون - 00:12:24
ابادة من عندكم هذا افك وكذب والهة هذه الكلمة جمع ولا مفرد؟ هذه جمع مفردة اله وجمعها دليل على بطلانها. لما الهة الهة الهة اله اصنام اصنام اصنام اصنام. اوثان - 00:12:44
دل على بطلانها. لان ما يمكن ان كل واحد يعبد له اله اله اله اله اله اله اله تعدد الالهة دليل على بطلانها. الاله واحد الناس كلهم يعبدون الها واحد - 00:13:04
الهة افكا الهة؟ يقول هذا كذب والهة. دون الله تريدون افكا منصوبة بتريدون اي تريدون افكا ثم ابدله قال هذا الافك هو الالهة. يعني الالهة كذب انتم تريدون معبودات من دون الله كلها كذب في كذب. ما لها حقائق لا في عبادتها ولا في اثر العبادة - 00:13:17
افكا الهة دون الله تريدون؟ دون الله يعني غير الله كأنه يقول ما في الا الله. انتم الان اتيتم باشياء غير الله هذه الاشياء اللي اتيت بها كلها كذب في كذب. معبودات من دون الله ما تنفع ولا تضر. وتتركون عبادة الله دون الله تريدون - 00:13:47
ثم اراد ان يثبت لهم عبادة الله. فقال شفت بطريقة اخرى طريقة طرح سؤال. قال فما ظنكم برب العالمين. سؤال ما ظنكم بربنا؟ ماذا تظنون برب العالمين؟ شف لما يقول رب العالمين - 00:14:07
الرب ما هو؟ والخالق والرازق والمنعم والمحسن على الخلق كلهم هو المدبر للكون هو المتصرف هذا رب العالمين رب ربي انا ولا رب فلان ولا ربكم انتم ولا رب الالهة. هذا رب العالمين. كل العالم وليس عالم الارض وليس عالم السماوات - 00:14:27
وليس عالم البحار وليس عالم رب العالمين كله وليس عالم الجن ولا الملائكة. فكلمة عالمين هذه واسعة جدا قل ما ظنكم برب العالمين؟ يعني انتم ما موقفكم من عبادة رب العالمين. انتم تعبدون الهة. فما - 00:14:47
من عبادة رب العالمين اعطونا الجواب لماذا لا تعبدون رب العالمين؟ هذا وجه وهناك وجه اخر ان يقال فما ظنكم برب العالمين اي ما تظنون برب العالمين اذا عبدتم غيره ماذا سيصنع بكم؟ ماذا سيصنع - 00:15:07
بكم اذا انتم عبدتم غير الله. يعني كأن كلمة فما ظنكم رب العالمين جاءت من وجهين؟ كيف تعبدون اصنام تتركون عبادة رب العالمين هذا امر يعني استنكر عليهم انكم تعبدون اصنام تتركون رب العالمين الذي خلقكم ثم انتم ماذا سيصنع - 00:15:27
الله لما تتركون عبادته وتشركون معه غيره. فما ظنكم ما الذي سيصنع بكم الله سبحانه وتعالى فدعاهم دعوة واضحة ولكنهم ابوا الا الكفر والشرك وعبادة الاصنام قال الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. هم القصة وما فيها كما سيتبين لنا - 00:15:47
انهم كان لهم عيد يفرحون به من اعياد الشرك والكفر. وكانوا يجتمعون ويعملون وهذا العيد يخرجون اليه الصحراء ويجتمعون ويفرحون بهذا العيد. فلما جاء هذا العيد قالوا لابراهيم اخرج معنا. هو لا - 00:16:16
يريد ان يشاركهم في اعيادهم الشرك والكفر. فلا يريد ان يخرج معهم. كانوا يعتقدون اعتقادات بالنجوم ان نجوم تؤثر وتضر. وكانوا اذا اصيب احدهم بمرض قالوا هذا من اثر النجوم. يعتقد - 00:16:36
بها. فهو اراد ان يعني يقرب لهم الصورة. وان كان لا يعتقد هذا الشيء. لكن اراد ان يعني يفعل كما يفعل حتى يوضح لهم الصورة. فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم. اني سقيم يعني سأسقم - 00:16:56
هذي يسموها يسميها اهل العلم التورية ليست كذب. ليست كذب وانما هي تورية. مثل لما يعني لما في قصة دخوله مصر وكان حاكم مصر يأخذ كل امرأة زوجة يأخذها فلما اوقفوا ابراهيم قالوا من هذه؟ قال هذه اختي. يعني اختي في الاسلام. ما يقصد؟ لانه لو قال

زوجتي اخذوها. قال - 00:17:16
هذه اختي هذه تورية حتى في قصة تكسير الاصنام لما قال من فعل هذا من انت انت يعني فعلت هذا لالهتنا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم يقصد اليد ويش اللي يد - 00:17:46
كبيرهم كبيرهم فهذه تورية هذه تورية. ولذلك الشافعي لما في فتنة خلق القرآن قالوا له للشافعي القرآن مخلوق؟ قال التوراة والانجيل والزبور والقرآن. هذه الاربعة مخلوقة يقصد اليه اصابعه هذي الاربع مخلوقات هذي تورية ما يقصد انها لكن التورية عند الحاجة عند الحاجة - 00:18:06
لانه كل شيء مع زوجته مع بيته مع اولاده مع يوري همن يتهمونه دائما بالكذب. لا يستعمل عند الحاجات والضروريات اذا اراد ان يعني يخرج من اي مخرج يخرج بطريقة التورية. ولذلك النبي - 00:18:38
النبي صلى الله عليه وسلم فعلها. لما كان يغزو لا يريد ان يكشف امره في الغزو. فقابله قومه قال النبي صلى الله عليه وسلم من القوم؟ قالوا نحن فلان او قوم فلان او كذا. فقال النبي من انتم؟ قالوا نحن بنو ماء. يعني نحن - 00:18:58
من الماء مخلوقين من الماء. فهذا التورية او قالوا او قال نحن من ماء يعني من قبيلة ماء. طيب. قال قال اني سقيم. قال بعض اهل العلم سقيم اي ساسقم يعني سأمرض السقم المرض يعني قال لا استطيع ان اخرج معكم انا مريض انا انا سقيم اعني - 00:19:18
سأسقم سأمرض وما من انسان الا سيمرظ ما في احد ما يمرض. طيب فتولوا عنه مدبرين لما رأوه هذه حالة وانه مريض فروا منه وخرجوا وتولوا عنه مدبرين فلما ذهبوا الى عيدهم الان تسن له ان يقبل على هذه الاصنام ويكسرها لان توعدهم. هو - 00:19:43
وعدهم وتالله اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. فهنا قال فتولوا او عنه مدبرين فراغ الى الهتهم. راغ الفعل راغ ما معناه؟ هو الذهاب بسرعة وخفاء. ما يقال هذا يقال راغى الا اذا كان مسرعا بخفية ما احد - 00:20:10
ويسرع في مشيته فيقال راغب. فهو لما رأى يعني وعلم وتيقن انهم ذهبوا وليس عند احد مباشرة راغ الى الهتهم فدخل على الهتهم فقال الا تأكلون؟ هذا استفهام انكاري استفهام انكاري - 00:20:39
كيف حاطين عندكم وجبات واطعمة كانوا يضعون الاطعمة للتبرك اذا جاءوا اخذوها واكلوها فقال لهم او يضعونها هل الالهة يظن ان الالهة تأكل؟ فقال الا تأكلون؟ الا تأكلون؟ ما ردت ما ترد الالهة الهة اصنام - 00:20:59
اوثان قال الا تأكلون؟ ما لكم لا تنطقون؟ لا تأكلون ولا تتكلمون. اذا هي اصنام ما تنفع ولا تضر. الا يقولون ما لكم لا تنطقون؟ فلما لم ترد ويعني ولن ترد ولن ترد. فراغ عليهم - 00:21:19
ضربا باليمين. اقبل عليهم مسرعا بخفية. وضربا باليمين. اليمين قيل اليمين يعني باليد اليمنى وقيل اليمين تستعمل يراد بها القوة يراد بها القوة فضربهم ضربا قويا حتى كسرها ضربا باليمين - 00:21:39
في سورة الانبياء ذكر ان قال الا كبيرا لهم. لعلهم اليه يرجعون. فكسرها الا واحد تركها لما جاءوا سألوا ابراهيم قال اسألوه. اسألوا كبيرهم. لعلهم يرجعون. ارجعوا كبيرهم يمكن عليكم اذا كانوا ينطقون فتركه قالوا لماذا يعني حتى سأل ابراهيم؟ لماذا تركت هذا الكبير؟ قال شف - 00:22:04
قال انه لا يرظى ان يعبد معه الهة اخرى. هذا الكبير ما يرظاه. يعني كانه رسالة لهم. كيف تعبدون اصنام هذا الكبير ما يرضى فالله لا يرضى. الله المستحق للعبادة لا يرضى. طيب - 00:22:34
قال فاقبلوا اليه يزفون. اقبلوا اليه يزفون. احنا نحتاج يعني ان نجمع بين بين هذه السورة وقصة ابراهيم في سورة الانبياء. يعني تجد بينهما يعني تشابه. يعني تشابه كثير قال ما هذه التماثيل؟ يعني الاصنام التي انتم لها عاكفون. قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين ثم الى ان قال - 00:22:51
والله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فجعلهم جذادا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذه بالهتنا انه لمن الظالمين. قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قالوا ماذا؟ فاتوا به - 00:23:24
به على اعين الناس لعلهم يشهدون. وهنا ماذا قال؟ قال فاقبلوا اليه يزفون. هل احضروه كما صرحت سورة الانبياء ولا ذهبوا اليه

يزفون؟ كيف نجمع؟ هذا اللي يقرأ هنا ويقرأ هنا سيحدث عنده - 00:23:44
وما في اشكال. القرآن ما في اشكال. اشكال عندك انت. قرآن. ما في اشكال ابدا. وكل ما تجده من ما يوهم التعارض او يهمل اشكال او كذا هذا راجع لك انت لان الله ماذا يقول؟ يقول افلا يتدبرونه افلا يتدبرون القرآن - 00:24:04
ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. لكن من عند الله ما في اختلاف. كيف نجمع نقول قالوا فاتوا به. يعني اكيد انهم هم جماعة كثيرين. هم جماعة كثيرون. قالوا فاتوا به على اعين الناس. فلما - 00:24:24
اه اتوا به مقبلين به قاموا اليه يزفوه المسرعين انتصارا لالتهم لالهتهم. وتجمع بين الامرين لما اتوا به على انه مجرم فاعل جريمة واتوا به قد يكون قد امسكوا بيديه فلما رأوه - 00:24:44
مقبلا مع ومعهم اقبلهم اليه يزفون. فيكون الجمع بينهما. ما معنى يزفون قالوا من قول العرب زف الظليم زفا ظليم ما هو الظليم؟ الظليم ذكر النعام ذكر النعام اذا اذا اسرع سبحان الله العظيم فيه سرعة شيء عجيب بسرعة حتى رأسه يصل الى ذيله من - 00:25:04
السرعة فيشبه الله حالهم بحال من يزف بسرعة بقوة. ومنه زف العروس زفاف يزفونها يعني يدفعونها بقوة. وهم جاءوا مندفعين بقوة. قال فاقبلوا اليه. يزفون يزفون في سورة في قال هنا في سورة الانبياء قالوا فاتوا به على اعين الناس - 00:25:34
قالوا انت فعلت هذا في الهتنا يا ابراهيم؟ قال قال بل فعله كبير هذا فاسألوه من كانوا ينطقون فرجعوا الى فقالوا انكم انتم الظالمون. كيف تعبدون؟ ما يتكلمون. ثم نكسوا. مثل ما ينكس الانسان - 00:26:04
تكون رجلاه فوق ورأسه تحت. نكسوا على رؤوسهم. قالوا لقد علمت يا ابراهيم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. قال فتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. اف لكم ولالهتكم. وهنا - 00:26:24
قال قال اتعبدون ما تنحتون؟ هذه اشياء تصنعونها انتم تنحتونها من النحت تعبدون ما تنحتون؟ والله خلقكم وما تعملون. الله هو الذي خلقكم وخلق هذه الاشياء اللي تعملون تعملونها انتم الله الذي خلقها. خلقكم وخلق اعمالكم - 00:26:44
الله خلقكم وما تعملون. دائما طريقة الجهلة والسفهاء والذي ما عنده علم ولا يستطيع ان يحاج ويدفع الحجة بالحجة ولا يستطيع ماذا يستعمل؟ استعمل قوة مثل فرعون لما جاء موسى واعطاه الايات واعطاه الحجج وقال رب السماوات والارض. رب المشرق والمغرب واتى بالادلة. قال لاجعلنك من المسجونين - 00:27:04
طيب حاجني انت بالذين؟ رد الدليل بالدليل عما تقول اسجنك هذا عاجز ما يستطيع يحاج بالدليل ولذلك ماذا هم صنعوا؟ لما احاجهم بالادلة قالوا ابنوا له بنيان. يعني احرقوه بالنار. اية اخرى قال حرقوه وانصروا الهتكم - 00:27:34
كما في هذه السورة في الانبياء قال قال اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون؟ قالوا حرقوه وانصروا الهتكم قال حرقوه وانصروا وانصروا الهتكم. ان كنتم فاعلين. يعني ابنوا له بنيان. شف بنوا له بنيان - 00:27:54
عظيم حتى قالوا انه اتخذوا واديا عظيما وبدأوا يبنون فيه بنيانا عظيمة شاهقة وبدأوا يلقون فيه الحطب لمدة سنين اشعل نارا ولذلك سماها الله ماذا؟ جحيم. لسعة وقوة لهبها. قال بنوا له بني ان - 00:28:21
في الجحيم فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين. فارادوا هم خططوا ان يكيدوا لابراهيم كيدا ولكن مع ابراهيم من؟ معه الله عز وجل. قال فجعلناهم الاسفلين. ولاحظ ان قال الله عز وجل اراد بين بين كيف الله عز وجل كاد لابراهيم قال قلنا يا نار كوني بردا - 00:28:41
سلام على ابراهيم لا تضره. ولو قال الله عز وجل كوني بردا لما استطاع ان يجلس فيها من شدة البرد. لكنه قال بردا وسلاما على ولاحظ انه قال هنا وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وهنا الاسفلين ليش - 00:29:11
شلون مرة هنا اسفلين ومراخ سليم؟ وش نختار؟ قال لا كلها صحيحة. طيب كيف توجهها؟ عطنا التوجيه. هذا ترى من اهم شيء في التدبر وتدبر القرآن ان تعرف تجمع بين الايات وتعرف كيف توجه هذه الاشياء. لما قالوا ابنوا بنيانا وارادوا ان يرتفعوا على ابراهيم - 00:29:31

قال جعلناهم الاسفليين. جعلناهم الاسفلين. هنا لما قال انصروا قال جعلناهم الاخسرين. فالخسارة مقابل النصر والسفل مقابل العلو البنيان. فعرفنا ان نجمع بين هذا وهذا فلما بعد ذلك القوه في النار. النار لم تأكل الا القيود التي قيد بها. وخرج منها خرج منها بعد ايام وجاء الى - 00:29:51

الى قومه ولم تحرقه النار. فتعجبوا عجبا عظيما. كيف النار ما تحرق ابراهيم وقد القي بالمنجنيق من مسافة بعيدة لما القي بالمنجنيق وهو في الهواء جاءه جبريل قال هل لك حاجة يا ابراهيم؟ قال منك لا ولكن من الله - 00:30:23

وقال حسبنا الله ونعم الوكيل. فكفاه الله فكفاه الله. شف كيف الافتقار الى الله لا الى البشر قال اما منك فلا ما احتاج اليك انا احتاج الى الله عز وجل. هذي قوة التوحيد والايمان - 00:30:43

قال هنا وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين. اني ذاهب الى ربي سيهدين. لما ايس من دعوته حاولوا قتله قالوا اقتلوه او حرقوه. يعني حرقوه. فارادوا قتله او تحريقه بالنار عرف انها خلاص ما عاد فيه قبول قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. خلاص انا ساهاجر. هاجر - 00:31:01

اترككم ولم يدعو عليهم اني ذاهب الى ربي سيهدين ما معنى ذاهب الى ربي سيهدين؟ اي متوجه متوجه الى ربي حيث يأمرني بالهجرة اين اين يأمرني الله بالهجرة؟ اهاجر. وهذه طريقة الانبياء الهجرة. موسى هاجر اخذ قومه وهاجر - 00:31:31

ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا اخذ قومه وهاجر الهجرة سنة سنة متبعة. قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وفي اية اخرى فقال وهاجر معه لوط قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. ربي هب لي من الصالحين. يعني ارزقني الذرية الطيبة - 00:31:51

وهو قد طعن في السن والدليل على ذلك لما بشرته الملائكة بشرته وبشرت زوجه سارة قالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا. كيف؟ وهنا قال ربي هب لي من الصالحين. ولم ييأس من الدعاء الدعاء لا ينقطع ابدا - 00:32:16

اه دعا حتى مع كبر السن وهو يدعو ربه. هب لي من الصالحين ولم يقل هب لي ولدا. او هب لي ذرية؟ لا. هب لي من اتدعو ان تقول اللهم ارزقني ولدا او بنتا لا وانما تأتي بمثل هذا الوصف. ربي هب لي - 00:32:36

من الصالحين لان الولد قد تدعو بولد يأتيك ويشقيك. يكون الشقاء عليك وعناء. رب هب لي الصالحين فبشرناه بغلام حليم. بغلام حليم. هذا الغلام الحليم من هو؟ هذا اسماعيل بعض اهل التفسير يقول هو اسحاق. لان الملائكة بشرت باسحاق. بشرت سارة وبشرت ابراهيم باسحاق. ولكن المتأمل - 00:32:56

يرى النائب هل الذي هنا مذكور هو من هو اسماعيل لانه هو الذبيح. هو الذبيح ولا وهو المعروف. ولان الله قال في اخر القصة وبشرناها باسحاق. جاء بعد ذلك بشارة اسحاق. فالبشارة الاولى - 00:33:26

اسماعيل بشرناه بغلام حليم. وحليم انه سيبلغ سن الحلم. يعني سيبلغ سن الحلم. فبشرناه بغلام حليم لما بلغ معه السعي اي كبر وبدأ يسعى مع ابيه يذهب ويأتي مع والده. قال يا بني اني ارى - 00:33:46

في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى قال اهل التفسير ان ابراهيم عليه السلام رأى ثلاث ليالي يرى رؤيا انه يذبح ابنه اسماعيل ورؤيا الانبياء يا حق ورؤياهم هي نوع من انواع الوحي. يعني نوع من انواع الوحي ولذلك يمتثلون. والنبي صلى الله عليه وسلم رأى رؤى وتحقق - 00:34:06

رأى رؤيا فرؤيا الانبياء حق فلما استشار شف يستشير ابنه يقول ماذا ترى؟ انا رأيت اني اذبحك ماذا تقول؟ ما قال والله هذي خرافات وخزعبلات اتركها لا قال هذا ما دام ان الله امتثل. قال ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر. افعل ما تؤمر. لا - 00:34:33

تردد بادر وستجدي انا معك في في تحقيق هذا الامر ان شاء الله من الصابرين ولم يقل من الصابرين قال ان شاء الله ان شاء الله لان هذه الامور الغيبية فيربطها الانسان بالمشيئة لا تستطيع ان تفعل شيئا الا بمشيئة الله - 00:34:59

لما اخبر امه هاجر بالقصة قالت افعل ما تؤمر ولكن اذهب به عن وجهي. فخرج به قيل خرج به الى منى. فلما اسلما الاثنين كل واحد سلم نفسه لله وشوف فلذة كبده ومتى اتى هذا الولد وكان يتمنى في حياته كله ان يأتيه - 00:35:19

هذا الولد ثم هذا الولد يكبر ويصبح شابا نشيطا قويا يساعد اباه ويسعى معه فيأتي ثم يأتي هذا الامر الشديد ولذلك الله ماذا يقول؟

يقول بلاء بلاء مبين. فلما اسلموا وتله للجبين اخذه بقوة - 00:35:49
ووضعه على وجهه على الارض. قيل انه وضع وجهه على الارض حتى لا يتأثر ابراهيم. ووضع السكين على رقبته ما تله قيل انه جاءه الشيطان وقال كيف تذبح ابنك؟ كيف تذبح ابنك - 00:36:09
رماه بجمرات الجمرة الاولى والجمرة الثانية جاءه ثانية وجاءه ثالث ثلاث ثلاث جمرات. ثم لما تجاوز اه اضجعه ووضع السكين عليه. بعد هذا الموقف خلاص انتهى الموقف ما فيه الا جر السكين. وناديت - 00:36:29
ناديناه ان يا ابراهيم قد يكون الله ناداه او يكون ملك من الملائكة اي ابراهيم قد صدقت يعني حققتها خلاص. انتهى الامر. ان كذلك نجزي المحسنين. اي سنجزيك كما نجزي المحسنين. نجازيك احسن الجزاء في الدنيا والاخرة - 00:36:50
لاننا نجزي المحسنين وانت احسنت في طاعة ربك. ان هذا لهو البلاء المبين. هذه هذا البلاء الذي وقع فيه ابراهيم وحصل لابراهيم من اشد انواع البلاء. بلاء مبين واضح. قال وفديناه بذبح عظيم - 00:37:10
ان الله سبحانه وتعالى انزل كبشا من السماء. انزل كبشا من السماء الى ابراهيم. فذبحه ابراهيم واسماعيل واخذوا لحمه قالوا فديناه بذبح عظيم. قيل انه كبش رعى في الجنة اربعين سنة. ثم انزله الله سبحانه - 00:37:30
فديناه بذبح عظيم عظيم القدر المكانة. قال وتركنا عليه في الاخرين لما نزل الكبش ذبحوه واخذوا لحمه ورجعوا الى الى زوجته هاجر واخبروها بالخبر فحمدت حمدت الله وحمدت الله عز وجل على هذا الفرج العظيم شف كيف الانبياء يسارعون ولا يترددون وتأتيهم مثل هذه المواقف العظيمة والعصيبة ومع ذلك - 00:37:52
كروب شديدة كروب شديدة وانت تقرأ حتى في قصة في قصة نوح التي مرت قال ونجيناه واله من الكرب من الكرب العظيم. وهنا شف البلاء قال وتركنا عليه في الاخرين اي في الذكر الحسن لمن جاء بعدهم من الامم - 00:38:22
سلام على ابراهيم لا يذكر الا بخير ولا يذكر بشر. ولا يصيبه شيء يؤذيه. سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين تأكيد مرة اخرى ان الله يجازيه وانه من المحسنين بل هو في مقدمة المحسنين. انه من عبادنا - 00:38:42
المؤمنين شف كلمة عبادنا شرف يشرف بها اي انسان ان يكون عبدا لرب العالمين انه من عبادنا المؤمنين قال وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق امه سارة. واسماعيل امه هاجر. بشرناه باسحاق - 00:39:02
نبيا من الصالحين وساره كانت في في الشام باسحاق نبيا من الصالحين. اسحاق نبي وابنه يعقوب ويعقوب هو اسرائيل وذرية اسرائيل المسمون بنو اسرائيل قال باسحاق نبيا من الصالحين اثنوا الله على اسحاق بانه نبي - 00:39:22
وبانه من الصالحين قال وباركنا عليه وعلى اسحاق. البركة الخير الكثير بان الله انزل خيرا كثيرا على ابراهيم وعلى اسحاق. وخير ما يذكر من هذه الخير العظيم. النبوة والرسالة الدعوة الى الله قال وباركنا عليه وال اسحاق ومن ذريتهما اي من ذرية ابراهيم واسحاق - 00:39:42
محسن وظالم لنفسه مبين. يقول ذريته فيهم المحسن الصالح المستقيم وفيهم الانبياء الذين شرفهم الله الله بالنبوة مثل يوسف عليه السلام ظالم لنفسه مبين اي خالف منهج ابراهيم ومنهج اسحاق - 00:40:12
ويعقوب وقع في الظلم وقع في في المعاصي فليسوا فليس ذرية ابراهيم كلهم على على على صلاح فيهم وفيهم. طيب الى هنا تنتهي تنتهي قصة ابراهيم عليه السلام. ثم تأتي بعدها قصص بعض الانبياء الذين - 00:40:32
ذكرهم الله في هذه السورة نقف عند هذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:40:52
الصالحات ان لهم اجرا كبيرا - 00:41:18